المناهج ومهارات القرن الحادي والعشرين

Curricula and skills of the twenty-first century

أ.د. محمد أمين المفتي

أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات

كلية التربية – جامعة عين شمس

elmofti44@hotmail.com

مستخلص:

هدفت هذه الورقة البحثية إلقاء الضوء على مهارات القرن الحادي والعشرين، وأهميتها في المناهج الدراسية، وقد تم عرض لمحة تاريخية عن تطور تلك المهارات إلي أن تم تصنيفها إلي ثلاث مهارات أساسية هي: مهارات التعلم والابتكار، والمهارات المهنية والحياتية، ومهارات محو الأمية الرقمية.

وبالرغم من تضمين أهداف المناهج الحالية لمهارات القرن الحادي والعشرين والتأكيد على ضرورة إتقان المتعلم لها، إلا أن تلك المناهج ما زالت انعكاسا للفلسفة التقليدية للتربية التي تعتبر أن المعارف لها قيمة في حد ذاتها، وبالتالي فمحتواها قائم أساسا على المعرفة مع قليل من الأنشطة التي لا تنمي بحال من الأحوال المهارات المشار إليها، وللتغلب على ذلك تم عرض التوجهات الأساسية التي ينبغي اتباعها في بناء المناهج لإكساب المتعلم هذه المهارات وتنميتها.

الكلمات المفتاحية: (المناهج الدراسية، مهارات القرن الحادي والعشرين).

Abstract:

This research paper attempted to focus on twenty-first-century skills and their importance in school curricula. A historical overview of these skills' development was presented. They were classified into three basic skills: learning and innovation skills, professional and life skills, and digital literacy skills. Although twenty-first-century skills were included in the current curriculum objectives and there is an emphasis on their necessity for the learner, these curricula are still a reflection of the traditional philosophy of education. This philosophy considers that knowledge has value in itself. Therefore the content is based mainly on knowledge with few activities that are not related to twenty-first-century skills. To overcome this problem, the basic approaches that should be followed in building curricula were presented to provide the learner with these skills and their development .

Keywords: School -Curricula-Twenty first century- skills

"المناهج ومهارات القرن الحادي والعشرين"

لمحة تاريخية:

أجرت مجموعة من المؤسسات الحكومية، ومؤسسات الرأي والفكر، والهيئات البحثية في السنوات الأولى من العقد الثامن من القرن العشرين دراسات وأبحاث للوقوف على الكفايات، والمهارات الحياتية والأكاديمية التي ينبغي أن يمتلكها الفرد في المستقبل كي يواصل تعليمه وعمله بنجاح، وتحديدا في القرن الحادي والعشرين، وقد تم التوصل إلى هذه الكفايات والمهارات.

بدأ التطبيق في التعليم والعمل في عدة دول منها الولايات المتحدة، وكندا، وإنجلترا، ونيوزيلاند، وفي العام الأول من الثمانينات أنشئت بالولايات المتحدة لجنة لتقييم جودة التعليم تحت مسمى "اللجنة الوطنية للتميز في التعليم"، ومن أشهر ما أصدرته هذه اللجنة من تقارير هو تقرير " أمة في خطر" وكان من أهم توصيات هذه اللجنة هو التأكيد على إنشاء مجتمع تعليمي، والتركيز على تعلم اللغة الإنجليزية، والرياضيات، والعلوم، والدراسات الاجتماعية، والكمبيوتر.

وركزت نظم التعليم ومناهجه في معظم دول العالم حتى بداية القرن الحادي والعشرين على أهمية المعرفة وقيمتها في حد ذاتها، وبالتالي تكدست المناهج بالمعلومات والمعارف التي تهدف إلى تنمية المهارات الأساسية في اللغات والرياضيات باعتبارها وسائط لاكتساب المعرفة. ومع التطور السريع في الأساليب التكنولوجية ووسائل الاتصال أصبحت المعرفة متوفرة ويمكن التوصل إليها بيسر وسهولة، وبالتالي لم تعد للمعرفة في حد ذاتها أو للمهارات الأساسية نفس القيمة السابقة.

وظهرت الحاجة إلى مهارات أخرى مثل مهارات العمل الجماعي، وحل المشكلات، والتواصل مع الآخرين، والتفكير الناقد للنجاح في التعلم والعمل في القرن الحادي والعشرين.

إطلالة على مهارات القرن الحادي والعشرين:

يوجد اتفاق بين المؤسسات الحكومية، ومؤسسات الرأي والفكر، والهيئات البحثية على أنه يمكن تصنيف مهارات القرن الحادي والعشرين إلى ثلاث مهارات أساسية هى:

1- مهارات التعلم والابتكار

وتتضمن التفكير الناقد، والتفكير الابتكاري، وحل المشكلات، والتفكير في التفكير

2- المهارات المهنية والحياتية

وتتضمن التواصل والتعاون، المبادرة، والتوجيه الذاتى، والمرونة، والتفاعل الاجتماعى والثقافي، الإنتاجية، والمساءلة، والطلاقة التكنولوجية

3- مهارات محو الأمية الرقمية

وتتضمن محو الأمية المعلوماتية، والأمية في التكنولوجيا والاتصالات، ومحو الأمية الإعلامية

والسؤال الآن : هل المناهج الحالية تعمل على إكساب المتعلم هذه المهارات؟

والإجابة عن هذا السؤال: أنه بالرغم من أن أهداف التعليم في الوقت الحاضر تتضمن التأكيد على ضرورة إكساب المتعلم هذه المهارات أو معظمها وتنميتها. وبالرغم من الجهود المتتالية لتطوير محتوى المناهج ، إلا أن هذه المناهج بصورتها الحالية –وحتى بعد تطويرها يصعب القول بأنها تساعد المتعلم على اكتساب هذه المهارات أو تنميتها، هذه المناهج انعكاس للفلسفة التقليدية للتربية التي تعتبر أن المعارف لها قيمة في حد ذاتها، وبالتالي فمحتواها قائم أساسا على المعرفة مع قليل من الأنشطة التي لا تنمى بحال من الأحوال المهارات المشار إليها أعلاه، هذه النوعية من المناهج لها محتوى مكدس بالمعلومات والمعارف ، والوقت المتاح لعملية التعليم محدود بأيام الدراسة فلا يجد المعلم أمام هذا الكم الهائل من المعارف والوقت المحدود إلا أن يلقن المتعلم هذه المعارف ودون تطبيقها في معظم الأحوال فلا يجد المتعلم أيضا إلا أن يحفظ هذه المعارف دون فهمها كما ينبغي، وبالنسبة للمهارات فيصعب أن يكتسبها المتعلم في ظل هذا التنظيم المنهجي القائم أساسا على المعرفة.

يتبع هذا السؤال من الناحية المنطقية سؤال آخر مفاده: ما التوجهات الأساسية التي ينبغي اتباعها في بناء المناهج لإكساب المتعلم هذه المهارات وتنميتها؟

التوجهات الأساسية:

بالنسبة للأهداف:

ينبغي أن تركز الأهداف على الجانب المهاري، والانفعالي أكثر من الجانب المعرفي، وأن تؤكد على اكتساب وتنمية التفكير الناقد، والتفكير الابتكاري، وحل المشكلات، وصناعة القرار واتخاذه، وإدارة الأزمات، ومهارات استخدام التكنولوجيا، ومهارات الاتصال، ومهارات التعلم الذاتي، ومهارات البحث، ومهارات التفكير الجماعي.

بالنسبة للمحتوى:

التخفف من المعارف والمعلومات السردية، والتركيز على المعلومات الموظفة، والمفاهيم الكبرى، والمواقف المشكلة، والأنشطة الجماعية والمشروعات. تضمين موضوعات عن البيئة والثقافات الأخرى وحياة الشعوب، والتكنولوجيا، وتعليم التفكير.

تنظيم المحتوى : ينظم المحتوى في صورة مواقف مشكلة سواء أكاديمية أو حياتية، ومواقف للمناقشة والحوار، ومشروعات جماعية مع مراعاة التكامل بين الأنساق المعرفية بقدر الإمكان.

بالنسبة لإستراتيجيات التعليم والتعلم:

تستخدم مجموعة من إستراتيجيات التعليم والتعلم التي تتناغم وتتسق مع المحتوى لتحقيق الأهداف المشار إليها، وتتمثل في أسلوب حل المشكلات، والتعلم التشاركي، والتعلم التعاوني، والتعلم الذاتي، والاكتشاف بأنواعه والتعلم بالتعاقد .Contracting

بالنسبة للأساليب التكنولوجية:

توظف الأساليب التكنولوجية المناسبة لتعليم المحتوى وتعلمه في كل المواقف التعليمية / التعلمية

بالنسبة للتقويم:

تستخدم الأسئلة البحثية، والأسئلة التباعدية، والموقف المشكلة (أكاديمية – حياتية)، وأسئلة تقيس اكتشاف الأنماط، وتكوين العلاقات، والاستنتاج، وأسئلة تقيس القدرة على الذهاب إلى ما وراء المعلومات المتاحة.